

من أديس أبابا إلى ابيدجان. كيف خسر المغرب الرهان؟

هيئة تحرير موقع صمود-ديسمبر 2017

مقدمة:

أثار قرار المغرب التراجع عن سياسة "الكروسي الشاغر" التي انتهجها منذ 1984 تاريخ انسحابه من منظمة الوحدة الإفريقية، العديد من ردود الفعل، وبدا النظام المغربي كمن يبحث عن ساحة جديدة ومنتفض لتحقيق مكاسب بعد اشتداد المعركة الدبلوماسية والقانونية التي تخوضها جهة البوليساريو على أكثر من صعيد.

في خطابه أمام قمة الاتحاد الإفريقي المنعقدة باديس ابابا يناير 2017 أكد الملك محمد السادس للقادة الأفارقة أن انضمام بلاده إلى الاتحاد لا يستهدف وحدة القارة، بل انه سيساهم في تحقيق أجندة التنمية لشعوب افريقيا ولم شملها، كلمات سرعان ما أماطت الأيام اللثام عن الأهداف الخفية التي حركت المغرب فجأة للعودة إلى المنظمة الإفريقية رغم أن أسباب الانسحاب منها لا تزال قائمة.

العوامل التي دفعت المغرب إلى طلب الانضمام إلى الاتحاد الإفريقي:

استعادة الاتحاد الإفريقي لدوره في حل القضية الصحراوية/

شكل موقف الاتحاد الإفريقي خلال السنوات الأخيرة تحولا غير مسبق ساهم في كسر حالة الجمود والقفز بالقضية الصحراوية نحو المحافل الدولية، فاتخذت القمم الإفريقية المتعاقبة قرارات هامة لا تقل أهمية عن تلك المتخذة بعد الاجتياح المغربي للصحراء الغربية سنة 1975.

ومن بين القرارات التي أثارت حفيظة النظام المغربي، وضع مطلب تحديد تاريخ لإجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية ضمن الأجندة الرئيسية لعمل الاتحاد على مستوى المحافل الدولية، وتعيين مبعوث خاص إلى الصحراء الغربية، وإعادة تفعيل لجنة رؤساء الدول والحكومات المعنية بالنزاع في الصحراء الغربية، وتوسيع عضويتها ، وإنشاء فريق اتصال دولي معني بالصحراء الغربية من أجل إبقاء المسألة مدرجة في جدول الأعمال الدولي ، وحشد الدعم اللازم لإيجاد حل مبكر للنزاع، وأدرجت القضية الصحراوية كبنود رئيسي في الاجتماعات السنوية بين مجلس السلم والأمن الإفريقي ومجلس الأمن الدولي، ومقاطعة "منتدى كرانس مونتانا" في نسخته الثالث.

وعلى الصعيد القانوني اصدر الاتحاد الإفريقي ر أيا قانونيا حول استغلال ثروات الصحراء الغربية ، شكل إلى جانب قرار محكمة العدل الأوروبية والرأي الاستشاري لوكيل الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق للشؤون القانونية سلاحا هاما لدى جهة البوليساريو في معركتها القانونية التي حققت نتائج هامة على الصعيد الدولي.

ومن بين الخطوات المتقدمة تبني البرلمان الإفريقي للقضية الصحراوية من خلال مصادقته على قرارات هامة تدعو إلى استكمال مسار تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية، وانتخاب الجمهورية الصحراوية نائبا للرئيس، واختيار الرئيس الشهيد محمد عبد العزيز والرئيس إبراهيم غالي ضيفا شرف على دورات البرلمان الإفريقي.

وعلى الصعيد الإنساني وملف حقوق الإنسان تبنت اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب قرارات هامة تدعو إلى حماية حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، وتطالب بالضغط على المغرب لتمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حق تقرير المصير، وأوفدت اللجنة بعثة لتقصي الحقائق رفض المغرب استقبالها.

وقدمت مفوضية الاتحاد الإفريقي لأول مرة مساعدات مالية هامة إلى الحكومة الصحراوية وذلك من اجل التخفيف من آثار الفيضانات التي اجتاحت مخيمات اللاجئين الصحراويين، وأوفدت بعثات للاطلاع على أوضاع الشعب الصحراوي.

كما برز دور الجمهورية الصحراوية من خلال المهام التي أسندت إليها، كالمشاركة في تكوين "قدرة إقليم شمال إفريقيا للقوة الإفريقية الجاهزة" وانتخابها في منصب مقرر لجنة اللاجئين ونائب لرئيس المجلس الاجتماعي الثقافي والاقتصادي، ونائبا أول لرئيس اللجنة الفنية المتخصصة لشؤون الشباب والرياضة والثقافة فضلا عن مشاركة الجمهورية الصحراوية في لجان مراقبة الانتخابات التي نظمت في عدد من الدول الإفريقية.

لقد تمكن الاتحاد الإفريقي في ظرف وجيز من استعادة دوره على الصعيد الدولي وذلك بفضل توحيد الجهود وإيمان القادة الأفارقة بميثاق الاتحاد الإفريقي، ونجاح رئيسة مفوضية الاتحاد السابقة "دلاميني زوما" في جعل المنظمة القارية شريكا فاعلا للأمم المتحدة في تحقيق السلم والامن في افريقيا.

في المقابل كان المغرب ينظر إلى تنامي دور الاتحاد الإفريقي كقوة فاعلة في المجتمع الدولي خطرا حقيقيا على مخططاته في الصحراء الغربية ، فحاول الضغط من خلال فرنسا لقطع الطريق أمام دور محتمل للاتحاد الإفريقي في حل القضية الصحراوية، حيث وجه الملك محمد السادس رسائل إلى مجلس الأمن والأمين العام الاممي اتهم من خلالها الاتحاد الإفريقي بالسعي الى نسف الجهود المبذولة من طرف الأمم المتحدة والانحياز لجمهة البوليساريو، بتحريض من الجزائر، وتشجيع من الأمانة العامة للاتحاد الأفريقي، ولاسيما إدارة السلم والأمن التي يديرها دبلوماسيون جزائريون منذ عدة سنوات وبصورة متعاقبة(1)

فشل المغرب في محاولاته عندما تم التأكيد على دور الاتحاد الإفريقي الهام في التسوية النهائية لأخر مستعمرة في افريقيا، واستطاع المبعوث الخاص " جواكيم شيسانو" اطلاع مجلس الأمن لأول مرة على الموقف الإفريقي ورؤيته للحل، واعتمدت

الأمم المتحدة وثائق رسمية حول نتائج اجتماعات مجلس السلم والأمن الإفريقي ومقررات القمم الإفريقية المتعلقة بالصحراء الغربية.

لقد برهن الاتحاد الإفريقي ان التنسيق مع الأمم المتحدة حول مسائل السلم والامن في افريقيا لا يمكن ان يتجزأ وعلى الامم المتحدة الاستفادة من القيمة المضافة لسياسية الاتحاد الإفريقي تجاه مسألة إستكمال تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية(2).

انعكس سلوك العداء الذي أظهره المغرب ضد المنظمة القارية على مواقف عدد كبير من دول الاتحاد خاصة مع الإعلان عن نية المغرب الانضمام إلى المنظمة الإفريقية، فسارعت مجموعات تفكير افريقية إلى التحذير من التداعيات الخطيرة لمخطط مغربي جديد يستهدف وحدة وتماسك افريقيا، وعكست محاولة المغرب إفشال قمة "ملابو" جهة التهديدات التي تترتب بالاتحاد الإفريقي وتستهدف حتى وحدته، وكذا العزيمة القوية للدول الأعضاء للمحافظة على تماسك هذه المنظمة القارية.(3)

ملاح الإستراتيجية المغربية ونتائجها

1- محاولة خلق حلف موازي لمحور بريتوريا-ابوجا- الجزائر... واستعمال عائدات الحشيش لشراء مواقف الدول.

كان المغرب ينظر إلى محور بريتوريا-ابوجا-الجزائر الذي استطاع توحيد افريقيا وجعلها قوة سياسية واقتصادية صاعدة، عائقا أمام مخططاته الرامية إلى إضفاء الشرعية على احتلاله للصحراء الغربية من خلال استعمال بعض الدول للترويج لأطروحاته في المحافل الدولية، لذلك قام المغرب خلال قمة "كيغالي" 2016 بمحاولات لخلق حلف موازي يطالب بتجميد عضوية الجمهورية الصحراوية في الاتحاد الإفريقي، فتم الترويج لدعم 28 دولة لهذا التوجه، وإطلاق حملة لدعم مرشح السنغال لمنصب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.(4).

بالتوازي مع طلب الانضمام قام ملك المغرب بزيارات إلى عدد من الدول الإفريقية حاملا معه وعود بمشاريع اقتصادية وإنقاذ شعوب القارة الإفريقية من الفقر وويلات الحروب. وتضمن البرنامج زيارة دول حليفة للجمهورية الصحراوية، في محاولة للترويج حول تحول في موقفها الداعمة للجمهورية الصحراوية، من جهة وضعها ضمن النفوذ الاقتصادي للمغرب من جهة أخرى.

لقد تبين للقادة الافارقة ان المغرب لا يقوم باستثمارات في أفريقيا عكس ما يشاع، بل إن بنوكه تقوم بتبييض أموال الحشيش الذي ينقل عبر الخطوط الجوية المغربية (5).

2- دكار... نقطة بداية لتنفيذ أجنادات المغرب.

اختار النظام المغربي العاصمة السنغالية دكار لخوض أولى معاركه الدبلوماسية بعد انضمامه للاتحاد الإفريقي، حيث استغل الاجتماع الوزاري حول الشراكة بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة لمنع الجمهورية الصحراوية من المشاركة، لكن الاجتماع شكل اختبارا حقيقيا لنوايا المغرب خاصة مع تمسك وفود الدول والأعضاء بمبادئ الاتحاد الإفريقي وقراراته التي تؤكد على حق جميع الدول الأعضاء المشاركة في جميع المؤتمرات واللقاءات والتظاهرات التي تنظم بين الاتحاد الإفريقي وشركائه عبر العالم.

وفي خضم المعركة التي كانت تدور في الكواليس تمسكت الأمم المتحدة بالرأي القانوني الذي أصدره المستشار القانوني للاتحاد الإفريقي والذي خلص إلى استحالة عقد الاجتماع دون الجمهورية الصحراوية التي هي عضو كامل الحقوق في الاتحاد الإفريقي قرارا أثار حفيظة النظام المغربي الذي اتهم الأمم المتحدة باللجوء إلى التأويلات القانونية الانتقائية.

3- مابوتو... العنف لتحقيق مكاسب.

قبل توجهه إلى العاصمة الموزمبيقية مابوتو تلقى وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة تعليمات عليا من القصر تطالبه بتحقيق نصر دبلوماسي أمام توالى الهزائم حتى ولو تطلب الأمر استعمال القوة لمنع الجمهورية الصحراوية من المشاركة في قمة الاتحاد الإفريقي- اليابان.

حاول المغرب إفشال الاجتماع بكل الوسائل بما فيها الاعتداء الجسدي على الوفد الصحراوي، والبلد المضيف، معلنا عن ديناميكية جديدة تطبعها المواجهة المباشرة والمستفزة مع هيئات ومؤسسات الاتحاد الإفريقي وأجهزته ودوله الأعضاء وشركائه ومؤسسات دولية أخرى (6).

وكشفت التطورات انخراط اليابان في المخطط المغربي عندما قدمت مقترحات بخصوص طبيعة المشاركة الصحراوية كأن يشارك أعضاء الوفد الصحراوي ببطاقات موزمبيقية، أو أن يشاركوا كعضو ملاحظ، أو حتى أن يشاركوا ببطاقات أعضاء وفد مفوضية الاتحاد الإفريقي. بل واقترحت أن يمتنع الوفد الصحراوي عن المشاركة مقابل وضع لافتة الجمهورية الصحراوية في القاعة (7).

4- قمة ابيدجان عندما تفشل فرنسا في إبعاد الجمهورية الصحراوية.

مع اقتراب موعد انعقاد قمة الاتحاد الإفريقي-الاتحاد الأوروبي الخامسة كثفت الآلة الدبلوماسية المغربية من تحركاتها انطلاقا من باريس والهدف منع الجمهورية الصحراوية من المشاركة في أشغال القمة، وعبر المغرب عن مخاوف حقيقية في أن تتحول المشاركة إلى نصر جديد للقضية الصحراوية من خلال جلوس الوفد الصحراوي الى جانب وفود الدول الأوروبية وهو ما يعتبر اعترافا ضمني بالدولة الصحراوية.

وحاول الاتحاد الأوروبي التخفيف من انعكاسات مشاركة الجمهورية الصحراوية عبر تصريحات لمنسقته للشؤون الخارجية، ووعدت فرنسا عن طريق وزير خارجيتها المغرب بإفشال القمة إذا ما تأكدت مشاركة الجمهورية الصحراوية، فواجهت كوديفوار ضغوطا غير مسبوقة وتم التلويح بمقاطعة فرنسا للقمة.

الاتحاد الإفريقي الذي كان يراقب التحركات المغربية الهادفة الى إفشال القمة التي تم التحضير لها منذ أشهر، اختار اجتماع مجلس وزراء الخارجية الافارقة ليضع النقاط على الحروف، ويؤكد قوة المنظمة واستقلالية قراراتها، فصادق المجلس الوزاري باستثناء المغرب على قرار هام أكد من خلاله ان لا قمة بين الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي دون حضور الجمهورية الصحراوية.

لقد أثب القرار الذي اتخذ بالإجماع قدرة الاتحاد الإفريقي على مواجهة الأزمات خاصة عندما لوح بنقل القمة من ابيدجان الى أديس ابابا وحرمان كوديفوار من استضافة القمم والاجتماعات التي ينظمها الاتحاد الإفريقي.

قرار الاتحاد الإفريقي كان حاسما إذ لم يستدع الأمر إلا أيام قليلة حتى تم توجيه دعوة رسمية للجمهورية الصحراوية للمشاركة في أشغال القمة (8)، حاول المغرب التعتيم على الانتكاسة التي تلقاها باديس بابا واستعمل كل الأوراق المتاحة للفوز بمنصب مقرر اللجنة الفنية المتخصصة للشؤون الإنسانية والاجئين والنازحين داخليا، التي عقدت بعد الاجتماع إلا انه فشل فشلا ذريعا، باعتبار أن منصب المقرر يعود الى الجمهورية الصحراوية طبقا لقواعد وإجراءات الاتحاد الإفريقي المعمول بها منذ عقود.

5- دور حلفاء الجمهورية الصحراوية في إفشال المؤامرة :

برز الموقف الجزائري والجنوب إفريقي بشكل واضح خلال الأشهر الأخيرة، فقد أكد وزير الشؤون الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، أن مساعي المغرب ضد الجمهورية العربية الصحراوية داخل الاتحاد الإفريقي سيكون مآلها الفشل مهما تكررت، مشيدا بموقف المنظمة التي "برهنت أنها موحدة وتتكلم بصوت واحد".

وساهمت الجزائر خلال اجتماعات الخبراء في بروكسل في تسمية قمة الاتحاد الإفريقي-الاتحاد الاوروبي وبذلك قطع الطريق أمام محاولات المغرب إقصاء الجمهورية الصحراوية.

جنوب افريقيا التي استقبلت الرئيس الصحراوي أياما قليلة قبل انضمام المغرب للمنظمة الافريقية حذرت من سيناريوهات خطيرة قد يقوم بها المغرب لتشتيت وحدة القارة، واستهداف مكانة الجمهورية الصحراوية، فكثف الرئيس جاكوب زوما من أنشطته الداعمة للدولة الصحراوية وأدان المؤتمر الوطني الإفريقي قرار الاتحاد الإفريقي السماح لدولة تحل أراضي افريقية بالانضمام الى المنظمة القارية، وحدد الحزب الحاكم خطوات عملية لكشف حقيقة المغرب وإيجاد أفضل السبل لعزله دوليا.

وتقدمت جنوب افريقيا بمشروع قرار إلى وزراء خارجية الاتحاد الأفريقي كان حاسما في مشاركة الجمهورية الصحراوية في قمة الاتحاد الافريقي-الاتحاد الأوروبي.

ورفضت حكومة الموزمبيق التدخل المغربي في شونها حينما أصدرت بيانا شديد اللهجة يدين التصرفات التي قام بها الوفد المغربي بقيادة وزير خارجيته لمنع وفد الجمهورية الصحراوية من المشاركة في قمة الاتحاد الإفريقي –اليابان التي عقدت خلال الفترة من 23 الى 25 أغسطس 2017.

ولم يختلف موقف نيجيريا كثيرا فالبرغم من محاولات ملك المغرب خلال زيارته لنيجيريا كسب ابوجا الا أن الحكومة النيجرية وجهت عدة رسائل من خلال تجديد الثقة في مشروع انبوب الغاز الرابط بين الجزائر ونيجريا والاعتراض على انضمام المغرب لمجموعة دول الساحل والصحراء.

داخليا :

جند المغرب منذ انضمامه للاتحاد الإفريقي موارد ضخمة لإنجاح إستراتيجيته الهادفة الى كسر الإجماع الإفريقي حول عدالة القضية الصحراوية، وروجت جوات الملك المكوكية الى عدد من بلدان القارة كأنها فتح مبین للأفارقة الذين سيستنفدون من سخاء العرش الملكي عبر إقامة مشاريع اقتصادية وهمية كربط نيجيريا بالمغرب عبر انبوب للغاز، وإقامة مشاريع استثمارية ودعم البنية التحتية لعدد من الدول الإفريقية وتخليص سكان القارة من الفقر.

بعد مواجهات دبلوماسية ساخنة مع الجمهورية الصحراوية وجد المغرب نفسه يعود الى نقطة الصفر ويكرر أخطاء الماضي عندما حاول بشتى الطرق منع الجمهورية الصحراوية من الانضمام لمنظمة الوحدة الإفريقية بداية ثمانينات القرن الماضي، لذلك اعترف بالفشل وقرر تغيير إستراتيجيته فيما يخص التعاطي مع الإشكاليات التي طرحها انضمامه للاتحاد الإفريقي، وما صاحب ذلك من إجراءات بروتوكولية فرضت عليه الجلوس إلى جانب الجمهورية الصحراوية تحت سقف واحد" (09).

وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة اعترف أمام البرلمان أن الإستراتيجية التي انتهجها المغرب بعد انضمامه للاتحاد الإفريقي وضعته في وضع حرج، وألصقت به تهمة خطيرة كمشكلة خلق المشاكل داخل الإتحاد الإفريقي وتفكيك وحدته . (10)

لقد فشل المغرب في تحقيق مكاسب تدعم أطروحاته في الصحراء الغربية ليقر أخيرا ان الاتحاد الإفريقي مجمع على عدالة القضية الصحراوية وبالتالي فليس أمامه من سبيل الا الإطار الثنائي للترويج لأطروحاته .

ان قوة المعارك التي خاضتها الدبلوماسية الصحراوية بدعم من حلفائها دفعت الدبلوماسية المغربية الى تحذير البرلمان المغاربة من نتائج عكسية عند مواجهة البرلمان الإفريقي الذي أبان عن دعم غير مسبوق للجمهورية الصحراوية (11)

ان حضور الجمهورية الصحراوية إلى القمة الأورو-إفريقية دليل على غياب الاستباقية لدى الخارجية المغربية فكانت القمة التي شارك فيها الرئيس الصحراوي الى جانب الملك محمد السادس "هدية للجمهورية الصحراوية وسابقة دبلوماسية وسيصبح عرفاً قانونياً حتى للقمم الأخرى مثل الصين أو اليابان مع إفريقيا، وشكلت انتكاسة دبلوماسية لا تقل عن انتكاسة سنة 1984 التي تم فيها قبول عضوية الجمهورية الصحراوية في الوحدة الإفريقية (12).

وبرأي مراقبين مغاربة فإن القمة الخامسة للاتحاد الإفريقي-الاتحاد الأوروبي شكلت حدثا صعبا للدبلوماسية المغربية، وجعلتها في وضع غير مريح مما ستكون له تأثيرات على حلفاء المغرب في أفريقيا الذين سيراجعون حساباتهم مستقبلا حول معارضة مشاركة الجمهورية الصحراوية(13).

خارجيا :

راهن النظام المغربي منذ البداية على إحداث تحول جذري في مواقف الدول الإفريقية تجاه القضية الصحراوية، فراح يروج لنجاحه في تشكيل حلف مساند لأطروحته داخل الاتحاد الإفريقي، وتأثيره على القرارات الأخيرة المتخذة في قمة يوليو 2017 باديس ابابا حول الصحراء الغربية، إلا ان الموقف المغربي كان حافزا لحلفاء الجمهورية الصحراوية لمضاعفة الجهود، حيث طرحت القضية الصحراوية بإلحاح لأول مرة خلال مؤتمر قمة مجموعة "ساداك" التي تضم في عضويتها 16 بلدا افريقيا، انتهى بإجماع حول ضرورة عقد مؤتمر دولي لدعم الجمهورية الصحراوية، كما نجحت جنوب افريقيا في إدراج القضية الصحراوية ضمن القضايا الرئيسية التي ناقشتها القمة التاسعة لمجموعة "بريكس" المكونة من البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب افريقيا.

وكرد على السلوك المغربي تجاه القضية الصحراوية أبدت العديد من البلدان الإفريقية رغبة قوية في تطوير علاقاتنا مع الجمهورية الصحراوية، وهو ما تجسد في زيارات رئاسية الى عواصم افريقية وحضور الرئيس الصحراوي إبراهيم غالي كضيف شرف على دورة برلمان عموم افريقيا.

كما حققت القضية الصحراوية مكاسب لأول مرة على مستوى الجامعة العربية حينما رفضت 14 دولة عربية طلب المغرب بالانسحاب من أشغال القمة العربية الإفريقية بملابو.

وكسبت الدولة الصحراوية موقفا جديدا من الامم المتحدة التي أكدت لأول مرة شرعية مشاركة الجمهورية الصحراوية في اجتماعات اللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة انطلاقا من قواعد الأمم المتحدة وممارساتها وإجراءاتها باعتبار الصحراء الغربية مدرجة ضمن الأقاليم المستعمرة.

ومن ابرز الانتكاسات الدبلوماسية الفشل في تحييد الاتحاد الإفريقي عن القضية الصحراوية وإبقاء الملف بين يدي الأمم المتحدة بشكل حصري، حيث تتكفل فرنسا العضو الدائم بمجلس الأمن، بتوفير الدعم والحماية لاحتلال المغرب للصحراء الغربية.(14)

كما شكلت قرارات قمة الاتحاد الإفريقي شهر يوليو 2017 ردا صريحا على المغرب، فالإضافة الى التمسك بالقضية الصحراوية كمسألة تصفية استعمار، وبتقرير المصير كهدف نهائي، اتخذ القادة الأفارقة قرارات متقدمة كفتح مكتب للاتحاد الإفريقي بمدينة العيون ووضع رزنامة لزيارة بعثة لتقصي الحائق إلى الأراضي الصحراوية المحتلة.

ووقف الاتحاد الإفريقي الى جانب الجمهورية الصحراوية عندما فجر المغرب أزمة الكركرات حيث عقد مجلس السلم والامن الإفريقي اجتماعات لدراسة التطورات وإيفاد ممثله الشخصي الى الامم المتحدة لمتابعة التطورات.

وعلى الصعيد الإعلامي شكلت المعركة الدبلوماسية مادة هامة للصحافة الدولية وكانت القمم والاجتماعات مناسبة لوسائل الإعلام الدولية لتسليط الضوء على عضوية الجمهورية الصحراوية بالاتحاد الإفريقي وتطورات القضية الصحراوية.

خاتمة:

تسعة أشهر كانت كافية ليقنع المغرب فشل محاولاته الهادفة الى تجميد عضوية الجمهورية الصحراوية والتأثير على مكانتها داخل الاتحاد الإفريقي، والتي سخر لها إمكانيات كبيرة ودعم فرنسي ساهم في عمليات ضغط وابتزاز ضد افريقيا وأوروبا.

لقد حققت المواجهة الدبلوماسية بين المغرب والجمهورية الصحراوية نتائج ايجابية للقضية الصحراوية وفي مقدمتها تعزيز ورسوخ الإجماع الإفريقي حول عدالة كفاح الشعب الصحراوي ، وقدرة الجمهورية الصحراوية على إدارة المعركة انطلاقا من مقتضيات ميثاق الاتحاد الإفريقي .

إن النجاح الذي تحقق اليوم على مستوى الاتحاد الإفريقي ما كان ليتم لولا تواجد دول مثل الجزائر وجنوب افريقيا ونيجيريا التي استطاعت إحباط كافة المحاولات المغربية وجعلت المغرب يعترف باستحالة تجميد عضوية الجمهورية الصحراوية.

بالرغم مما تحقق من نتائج والتي سيكون لها الأثر في تعزيز العلاقات مع الجمهورية الصحراوية على المستوى الدولي ، إلا أن المرحلة المقبلة ستكون صعبة بدون شك حيث يعول النظام المغربي على اختراق هياكل صنع القرار بالمنظمة وفي مقدمتها رئاسة مفوضية الاتحاد ومجلس السلم والأمن الإفريقي.

مراجع:

- 1-رسالة مؤرخة 24 أبريل 2016 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، موقع الامم المتحدة، 05 ماي 2016
<http://www.un.org/ar/documents/viewdoc.asp?docnumber=S/2016/383>
- 2-قمة ملابو أجهضت محاولات تمزيق الصفوف، صحيفة المساء الجزائرية، 18 يناير 2017
<https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/30427>
- 3- المرجع نفسه
- 4- صبري الحو، سياسة المغرب الإفريقية وتأثيرها على نزاع الصحراء الغربية، مركز الجزيرة للدراسات، 23 نوفمبر 2017
<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/11/171123145024434.html#a7>
- 5- وزير الخارجية الجزائري يتهم المغرب بتبييض أموال المخدرات في دول أفريقية، القدس العربي، 21 أكتوبر 2017
<http://www.alquds.co.uk/?p=812139>
- 6- الوفد المغربي يعجز عن إفضال الاجتماع الوزاري المشترك الإفريقي الياباني، وكالة الانباء الصحراوية، 25 اغسطس 2017
<https://www.spsrasd.info/news/ar/articles/2017/08/25/10483.html>
- 7- ماء العينين لكحل، القمة الأفريقية اليابانية وبوريطة يقع في "وريطة" فاضحة، موقع الصحراوي 25 اغسطس 2017
<http://www.saharawi.net/?p=23390>
- 8- المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي يصفع المغرب، موقع صمود، 16 أكتوبر 2017
<http://sumoudsh.net/?p=17061>
- 9- بعد فشل كل محاولاته لابعادها، المغرب يعلن بشكل رسمي قبوله للجلوس مع الدولة الصحراوية في جميع قمم الاتحاد الإفريقي وهيئاته، موقع صمود، 11 نوفمبر 2017
<http://sumoudsh.net/?p=17432>
- 10- توجه المغرب بقوة نحو إفريقيا لم يكن من أجل خلق بديل عن أوروبا، صحيفة مشاهد، 11 نوفمبر 2017
<http://machahid.info/author/machahidinfo/page/4>
- 11- المرجع نفسه
- 12- هل سيقبل المغرب المشاركة الى جانب البوليساريو في قمة أبيدجان؟، موقع حزب العدالة والتنمية المغربي، 27 نوفمبر 2017
<http://www.pjd.ma>
- 13- *yabiladi - 5th AU-EU summit : Morocco's first major challenge ten months after joining the AU*
2017/11/14-
<https://en.yabiladi.com/articles/details/59338/au-eu-summit-morocco-s-first-major.html>
- 14 المغرب فشل في تحييد الاتحاد الإفريقي عن قضية الصحراء الغربية، صحيفة الخبر، 08 يوليوز 2017
<http://www.elkhabar.com/press/article/123769/>